

ان يقيم سوى كمحاولة لتفادي انعقاد المؤتمر .

في اليوم نفسه أكد كيسنجر من جديد موقف حكومته من اشتراك م.ت.ف في المؤتمر وأعلن للصحافيين ان واشنطن مستعدة لحضور مؤتمر جنيف ولكن ليس وفقا للمذكرة السوفياتية . وأكد كيسنجر ان موقف الولايات المتحدة لم يتغير من م.ت.ف وقال « هناك البعض الذي لا يريد ان يأخذ كلمة (لا) كجواب » وتابع « لقد اعلنا تكرارا عن سياستنا بالنسبة لم.ت.ف وان تلك السياسة لم تتغير » .

في هذه الاثناء كانت الزيارة التي قام بها وفد من م.ت.ف في رئاسة الاخ ابو عمار الى موسكو تستهدف في جانب منها بحث التطورات المتوقعة بمؤتمر جنيف . وقد نسبت صحيفة « السياسية » الكويتية (« السفير » ١١/٢٠) الى ابو عمار قوله ان المباحثات (في موسكو) ستتركز اساسا على موضوع اشتراك م.ت.ف في مؤتمر جنيف في اطار الجهود الدولية المبذولة لهذا الغرض . وقد وصل الوفد الفلسطيني الى موسكو في ١١/٢٤ وفي اليوم نفسه نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مراقبين دبلوماسيين في موسكو قولهم ان المحادثات ستتناول خمس قضايا « ١ - الرسالة السوفياتية التي ارسلت يوم ٩ تشرين الثاني الى الولايات المتحدة بشأن استئناف مؤتمر جنيف . ٢ - نتائج رحلة الرئيس انور السادات الى الولايات المتحدة . ٣ - القرارات الاخيرة التي اصدرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة . ٤ - تطورات الازمة اللبنانية . ٥ - زيارة كورت فالدهايم الى منطقة الشرق الاوسط » .

وفي اثناء المحادثات اعلنت وكالة « تاس » السوفياتية للانباء (١١/٢٦) ان اندريه غروميكو استقبل السيد ياسر عرفات وذكرت ان الجانبين السوفياتي والفلسطيني « علقا في الاجتماع الذي انعقد في جو ودي اهمية خاصة على ابعـاد تسوية القضية الفلسطينية . كما درسا النواحي الجديدة في النضال من اجل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط » . واضافت ان عرفات « قدر تقديرا عاليا المبادرة السوفياتية الداعية الى استئناف مؤتمر جنيف للسلام فورا على ان يشترك فيه منذ البداية وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى المعنية مباشرة ، ممثلو م.ت.ف » .

لاسرائيل بحق البقاء في منطقة الشرق الاوسط .

مؤتمر جنيف :

ابرز التطورات في هذا الصدد كانت المذكرة السوفياتية الى الحكومة الاميركية في ١١/٩ التي دعت الى استئناف هذا المؤتمر في اقرب وقت ممكن باشتراك م.ت.ف فيه على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى . وقد اقترحت الولايات المتحدة ، في مذكرة جوابية (النهار ١٢/٣) متايل ذلك « مؤتمرا تحضيريا يشترك فيه اولئك الذين اشتركوا حتى الان في المفاوضات من اجل حل ضمن اطار مؤتمر جنيف ، اضافة الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . وهذا المؤتمر التحضيري يمكن ان يضم مصر والاردن وسوريا واسرائيل ، ويمكنه ان يعد جدول الاعمال والاجراءات وموضوع المشاركة في مؤتمر كامل من اجل وضع اسس للمفاوضات لايجاد حل شامل » . وعن هذا المؤتمر التحضيري علق اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفياتي (في مادبة اقيمت تكريما لوزير الخارجية الكويتي في ١٢/٣) بقوله « اما بصدد اقتراح الانحساد السوفياتي بعقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، فهناك من يطرح فكرة ان من المناسب عقد اجتماع ابتدائي ما غير رسمي لبحث القضية . ولا يمكن النظر الى فكرة هذا الاجتماع سوى بكونها محاولة للتهرب من عقد المؤتمر ... ان عقد مؤتمر جنيف مع مشاركة ممثلي م.ت.ف يصفينهم اعضاء كابلتي الحقوق هو اكثر السبل ثباتا لبحث قضية الشرق الاوسط » (« السفير » ١٢/٤) وقد أكد الاتحاد السوفياتي موقفه ذلك بمذكرة سلمها السفير السوفياتي في واشنطن الى وزير الخارجية الاميركي (في ١٢/١٩) والتي جاء فيها ان الاتحاد السوفياتي « يؤكد مجددا على ضرورة استئناف اعمال مؤتمر جنيف حول الشرق الاوسط بمشاركة م.ت.ف » . وجاء في المذكرة ايضا « ان جميع الاطراف المعنية مباشرة بما في ذلك ممثلو الشعب العربي الفلسطيني في شخص م.ت.ف التي حصلت على اعتراف واسع على الصعيد الدولي ، كذلك الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بصفتها الرئيسيين المشاركين ، يجب ان تشترك في مؤتمر جنيف » واضافت « ان الاقتراح الاميركي الذي يدعو الى عقد مؤتمر تحضيري من دون اشتراك ممثلي م.ت.ف لا يمكن